

8 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس الثامن - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى. وصدق رحمه الله فان من كان عالما مطلعاً عليك مهيمناً عليك يسمع ما تقول

ويرى ما تفعل ويدبر جميع أمورك فهو مع - [00:00:01](#)

حقيقة وان كان فوق عرشه حقيقة. لان المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. نعم. الوجه الثالث انه لو فرض امتناع لو فرض امتناع

اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعاً في حق الخالق - [00:00:21](#)

الذي جمع لنفسه بينهما لان الله تعالى لا يماثله شيء من مخلوقاته. كما قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. نعم كله فرض

هذا فرضاً في حق المخلوق ممتنع - [00:00:41](#)

في حق الخالق لا يمكن لان الله قادر على كل شيء لكن في حق المخلوق اذا كان احد يتابعنا مثلاً اللي يسمونه هذه الحلقات

الافتراضية ها دراسة عن بعد هذي دراسة عن بعد ما يقول المدرس مع الطلاب هو في بيته وهم في بيوتهم - [00:00:55](#)

هذه معية حقيقية لكن عائشة فسرت بهذا المعنى ما فيها تناقض. نعم والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

العقيدة الواسطية حيث قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيبته لا - [00:01:15](#)

فيما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثل شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في في علوه انتهاك. الله اكبر نعم

تتمة تتمه انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقته ثلاثة اقسام. القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى لخلقته - [00:01:33](#)

قضاها العلم والاحياء والاحاطة في المعية العامة. ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة. مع ثبوت علوه بذاته واستوائه على وهؤلاء

هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. نعم هذا مذهب السلف - [00:01:57](#)

وذكر الشيخ ان المعية نوعان معية عامة ومعية خاص. المعية العامة معية الله مع الخلق جميعاً جميعاً بايش بعلمه لانه لا يخفى

عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:02:14](#)

الخاصة هي معية اولياءه. معية التأييد والنصرة القسم الثاني. القسم الثاني يقولون ان معية الله ان معية الله لخلقته مقتضاها ان

يكون معهم في الارض. معنى في علوه واستوائه على عرشه وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم. ومذهبهم باطل منكر.

اجمع السلف على بطلانه وان - [00:02:28](#)

كما سبق هؤلاء عكسوا القضية نفوا ان يكون في العلو واثبتوا انه خالط لهم ويقولون هو في كل مكان ومعنا. هؤلاء الحلولية وهؤلاء

اتباع الجهمية الحلولية في الحقيقة على مذهب الجهمية - [00:02:55](#)

كابن عربي واتباعه القسم الثالث بن عربي الحلولي مهو ابن العربي المالكي لا ذاك اشعري وهذا جهمي حلول ابن عربي الطائي القسم

الثالث يقولون يزعم انه من ذرية حاتم الطائي. يقول الحاتمي - [00:03:11](#)

ما اظنه يصدق. كذب في في الاسلام والتوحيد يبي يصدق في الانساب القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقته مقتضاها ان يكون

معهم في الارض. مع ثبوت علوه فوق عرشه. ذكر هذا شيخ الاسلام - [00:03:34](#)

ابن تيمية في مجموع الفتاوى وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية وفي المعية والعلو وكذبوا في ذلك فظلموا فان

نصوص المعية لا تقتضي ما ادعوا من الحلول. لانه باطل ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطلا - [00:03:51](#)

هذه طائفة جمعت بين القولين قالوا هو في العلو ومعنا في المكان ذاتية او من معية بذاته بمعنى بذاته هذا يقول هذه طائفة ذكرها لم يسلمهم من هم؟ يقول هؤلاء اخذوا بظهر النصوص لكنهم تناقضوا - [00:04:11](#)

تناقضوا لانهم لم يفهموا معنى المعية وانها لا تقتضي المخالطة. نعم تنبيه اعلم ان تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقه بانه معهم بعلمه لا يقتضي الاقتصار على العلم بل المعية - [00:04:33](#)

تقتضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدبيرا ونحو ذلك من معاني ربوبيته. تنبيه اخر اشرت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع. اما الكتاب فقد - [00:04:50](#)

اوعد دلالاته على ذلك فتارة بلفظ العلو والفوقية والاستواء على العرش. هذا التنبيه يستحق ان يكون فضلا مستقلا لانه يبنى مسألة اثبات العلو لما وهذا يعني مناسب ان يذكر هنا لاجل - [00:05:10](#)

تحقيق مسألة المعية. وان المراد بها معية العلم والاحاطة وانها ليست معية الاختلاط. نعم قراءة الكتاب اما الكتاب فقد تنوع فقد تنوعت دلالاته على ذلك فتارة بلفظ العلو والفوقية والاستواء على العرش - [00:05:27](#)

كونه في السماء كقوله تعالى وهو العلي العظيم. وهو القاهر فوق عباده. الرحمن على العرش استوى. المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وتارة بلفظ صعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. كقوله اليه يصعد الكلم الطيب - [00:05:48](#)

تعرج الملائكة. لأ دلالة الصعود تدل على العلو وان الكلم الطيب يصعد اليه والعمل الصالح يرفعه. نعم وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله كما في الحديث ينزل فيكم ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل والنهار - [00:06:08](#)

ثم ذكر انهم ثم يعرجون وحديث وجبريل ايضا كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ويعرج. يعرج العروج هو الصعود الى الاعلى. نعم وقوله اذ قال الله يا عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وتارة بلفظ نزول الاشياء منه ونحو ذلك كقوله - [00:06:28](#)

تعالى قل نزله روح القدس من ربك وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض. واضح جبريل ينزل به فدل على انه ينزل من عند الله الى الارض الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:06:50](#)

واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعلية والاقرارية في احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر وعلى وجوه متنوعة كقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى وقولي التعبير باعلى - [00:07:07](#)

اعلى ضد الاسفل وانه في العلو عز وجل. نعم وقوله ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وقولي عنده فوق عرشه التعبير بهذا فسرت الرحمن على العرش استوى - [00:07:26](#)

وان هذا الفوقية. نعم. وقوله الا والحديث هذا في البخاري ومسلم. نعم وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ نعم ووعظ في الحديث البخاري ومسلم وثبت عنه انه رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة يقول اللهم اغثنا وانه رفع يديه الى السماء وهو - [00:07:46](#)

اخطب الناس يوم عرفة حين قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد قال اللهم اشهد اشارة الى الله ورفع اليدين في الدعاء كلها يدل على انها انها - [00:08:11](#)

من دلائل العلو ولذلك لما تناظر آ ابو الهمداني مع ابي المعالي الجويني في العلو فقال كل ما اوردوا ادلة كذا فقال دعنا فنظر الفطرة اجينا عن هذا يا امام - [00:08:31](#)

نحن اذا دعونا رفعنا ايدينا ونظرنا الى السماء فاماذا تقول افندتنا تتجه الى السماء فطرة ضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني خلاص ما يستطيع ان يجيب هذا الامر لا يستطيع - [00:08:52](#)

العوام والبهائم البهائم تلجأ الى السماء الشاة اذا تعسرت في ولادتها رفعت رأسها الى السماء تستغيث الله سبحانه الله وفي الحديث ان نبيا من الانبياء خرج يستسقي في قومه فنظر واذا بنملة قد رفعت يديها الى السماء مستلقية على ظهرها تدعو. فقال ارجعوا - [00:09:09](#)

وقد سقيتم اوغثتم بدعوة غيركم نملة رفعت يديه الى السماء وانه قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء فافرها وقال لسيدها

اعتقها فانها مؤمنة. وهذا حديث في صحيح مسلم وفي الموطأ الامام مالك تراه جمع من الائمة لكن الشاهد انه صرح بها لو قال ان علي عتق رقبة يا رسول الله قال اثنتي بها - [00:09:37](#)

هل تصلح للعتق ام لا انه العتق تكون مؤمنة فقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله وفي رواية اشارت كذا الى السماء يعني انت رسول من في السماء فقال اين الله؟ قالت في السماء - [00:10:07](#)

فقال اعتقها فانها مؤمنة باي شيء امتحناه الايمان اين الله هؤلاء المعطلة يقولون من يقول لك اين الله فهو كافر. لا تجيبه لانه لا يجوز يقولون لا يجوز السؤال عن الله باي - [00:10:25](#)

والنبي ماذا نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نصدقهم هؤلاء الاشعرية لم نصدق النبي صلى الله عليه وسلم نتبعهم او نتبع النبي صلى الله عليه وسلم نقول كما قال - [00:10:46](#)

ان الله في السماء كما داعي الظاهر النصوص. ونشير كما اشارت الاعممية الامة. وزكاها بالايمان وهؤلاء يقولون من قال الله في السماء فهو كافر والنبي يقول هو مؤمن سبحانه الله - [00:11:00](#)

واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيهه عن النقص والعلو صفة كمال والسفل نقص فوجب لله تعالى صفة العلو وتنزيهه عن ضده واما الفطرة فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية يعني يضطر اليها الانسان - [00:11:19](#)

غصبا عنه كما يقال فما من داع او خائف فزع الى ربه فزع الى ربه تعالى الا وجد في قلبه ضرورة الاتجاه نحو العلو. لا عن ذلك يمينة ولا يسرة. نعم. واسأل المصلين. يقول الواحد منهم في سجوده سبحانه ربي الاعلى اين تتجه - [00:11:46](#)

قلوبهم حين ذاك. الله اكبر بل حتى بعض كذا يرتفع يرفع رأسه الى السماء اذا قال سمع الله لمن حمده رفع رأسه الى السماء بشعوره وكان هذا خطأ رفع الرأس - [00:12:09](#)

مخالف للسنة لكن المقصود ايش انه آآ هذا الشعور عنده فطرته نعم واما الاجماع بل هناك ما هو اغرب من هذا اذا وجد النعل مقلوبة ماذا يفعل بها يثبت شيئا في السنة يقول هذه الى وجه الله - [00:12:24](#)

يثبت الوجه والجهة. العلو الجهة هنا بمعنى العلو فطر الناس العامة واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه وكلامهم مشهور في ذلك نصا وظاهرا قال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق - [00:12:48](#)

ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. وقد نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم ومحال ان يقع في ذلك في مثل في مثل ذلك خلاف وقد تطابقت عليه هذه الادلة العظيمة التي لا يخالف - [00:13:15](#)

الا مكابر طمس على قلبه واجتالته الشياطين عن فطرته نسأل الله تعالى السلامة والعافية فعلو الله تعالى بذاته وصفاته من ابين الاشياء واطهرها دليلا. واحق واحق الاشياء واثبتها واقعا. صحيح - [00:13:35](#)

الله اكبر تبارك علوه علو قدر وعلو قهر وعلو ذات المعطلة اذا جاءوا الى آيات سبحانه ربي الاعلى ونحو ذلك يقولون علو علو القدر قهر ما يقولون علو ذات ينفون علو مع ان علو الذات مثبت بدلائل الكتاب والسنة والاجماع والفطرة والعقل. نعم - [00:13:54](#)

تنبيه ثالث اعلم ايها القارئ الكريم انه صدر مني كتابة لبعض لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس في الله في معية الله تعالى لخلقه ذكرت فيها ان عقيدتنا ان لله تعالى معية حقيقية ذاتية تليق - [00:14:22](#)

وتقتضي احاطته بكل شيء علما. وقدرة وسمعا وبصرا وسلطانا وتدبيراً. وانه سبحانه منزه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم بل هو العلي بذاته وصفاته وعلوه وعلو من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها. وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لا ينافي معيته - [00:14:42](#)

لانه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وارتد بقول هذه هي هذه هي الاشكال. الاشكال في كلمة ذاتية هذي حصل عليها بعض الكلام. نعم. وارتد. وارتد بقولي ذاتية توكيد حقيقة المعية تبارك وتعالى. وما - [00:15:12](#)

انه مع خلقه سبحانه في الارض. كيف وقد قلت في نفسي؟ والشيخ ما قال بذاته فرق بين ان نقول بذاته وبين ان نقول ذاتية لان

الذاتية اراد الشيخ انها من الصفات هل هي من الصفات الذاتية ولا الصفات الفعلية - [00:15:31](#)

اذا كانت معه بعلمه فهي صفة ذاتية لان العلم من صفات الذات. هذا الذي اراده الشيخ فليس بعض الناس ولم يفهمها على وجهها

الصحيح فأشاع عن الشيخ انه كان يقول ان الله معنا بذاته فحصرت ببلبة - [00:15:50](#)

فلذلك اكد الشيخ هنا ونبه وكتب رسالة مستقلة زينها موجودة في اخر هذا الكتاب وكانت منشورة نشرت في في مجلة الدعوة وعلى

كل نحن لا نتمكن من قراءتها لاننا نريد ان ننهي الامثلة - [00:16:08](#)

واضحة وتقرأ من الكتاب تقرأونها انتم. نعم المثل السابع والثامن. لا باقي نقرأها في هذا التنبيه. وكيف قال كيف وقد قلت في نفس

هذه الكتابة كما ترى انه سبحانه منزه ان يكون مختلطا بالخلق - [00:16:25](#)

وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها وقلت فيها وقلت فيها ايضا ما نصه بالحرف الواحد ونرى ان

من زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر او ضال ان اعتقده وكاذب ان نسبه الى غيره من السلف - [00:16:44](#)

الامة وهمة انتهى ولا يمكن لعاقل عرف الله وقدره حق قدره ان يقول ان الله تعالى مع خلقه في الارض لا زلت ولا ازال انكر هذا القول

في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره. واسأل الله تعالى ان يثبيني واخواني - [00:17:04](#)

امين ان يثبتك ان يثبيني واخواني المسلمين. قولي الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة

دعوة التي تصدر في الرياض بشرى يوم يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة الف واربع مئة واربعة - [00:17:24](#)

من اربع واربعمئة والف برقم تسع مئة واحدى عشر قررت فيه ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان معية الله تعالى لخلق

حق على حقيقتها. وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق. فضلا عن ان يستلزمه. ورأيت من - [00:17:44](#)

الواجب استبعاد كلمة ذاتية. وبينت اوجه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. استبعد الكلمة لانها تلتبس على بعض الناس ما

يفهمها ما استبعدها. استغناء عنها. نعم. واعلم ان كل كلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاطه - [00:18:04](#)

مخلوقات او نفي علوه او نفي استوائه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى. فانها كلمة باطلة يجب انكارها وعلى قائلها كائنا

من كان وبأي لفظ كانت؟ وكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب - [00:18:24](#)

تجنب تجنبه لان لا يظن بالله تعالى ظن السوء. ظن السوء لكن ما اثبتته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.

فالواجب اثباته وبيان بطلان وهمه. من توهم فيه ما لا يليق بالله عز وجل. نعم - [00:18:44](#)

صدق رحمه نعم. المثل السابع والثامن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله ونحن اقرب اليه منكم حيث حيث فسر

القرب فيهما بقرب الملائكة. هنا قوله ونحن اقرب اليه من من حبل الوريد. جاء عن السلف تفسير القرب هنا - [00:19:04](#)

بانه قرب الملائكة فقال المشيع او عفوا اهل التأويل او هذه انتم فستؤولوه هذا يلزم انكم تؤولون الجواب عنه ان هذا ليس من

التأويل لان هذا هو المقصود بقوله نحن - [00:19:24](#)

سيذكره الشيخ نعم قال والجواب ان تفسير القرب فيهما بقرب الملائكة ليس صرفا للكلام عن ظاهره لمن تدبره. اما الآية الاولى فان

القربى مقيد فيها بما يدل على ذلك. حيث قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد -

[00:19:39](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ففي قوله اذ يتلقى دليل على ان المراد به قرب فلكين المتلقيين. واطح؟ اذا الآية في سياق ذكر

الملائكة. فمن فسرها بقرب الملائكة اراد - [00:20:01](#)

اه لم يصرفها عن ظاهرها انما هذا هو ظاهر الآية نعم من قال ان المراد به لان من من السلف من فسرها بقرب الله بعلمه وهذه مسألة

هل القرب كالمعية - [00:20:21](#)

يقال نوعان قرب خاص وقرب عام قرب بمعنى العام بمعنى العلم والاحاطة وقرب خاص بمعنى ايش؟ النصره والتأييد كمثل المعية

هذي محل خلاف منهم من قال هي كالمعية فيكون قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوليد بالاحاطة والعلم - [00:20:38](#)

اذا جعلنا نحن تعود الى الله ونحن اقرب اليه منكم كذلك. قالوا بالاحاطة كمثل الكلام في المعية ومن قال لا هي نوع واحد قرب الاثابة

وقرب السمع وهذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره قالوا هذا هو نوع واحد - [00:21:07](#)

وليس بمعنى المعية لكن يكون معنا الآية على ان المقصود بالقرب هنا قرب الملائكة وليس وليس يعود ابتلاء الضمير الى الله عز وجل نعم. قال واما الآية الثانية فان القرب فيها مقيد بحال الاحتضار. والذي يحضر الميت عند موتهم - [00:21:31](#)

لقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثمان في قوله ولكن الا تبصرون دليلا بينا على انهم الملائكة نقول ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. لا ترون الملائكة الموجودين عنده - [00:21:55](#)

ملك الموت اذا اراد قبض روحه هذا هو المعنى. نعم دليلا اذ يدلها على ان هذا القريب في نفس المكان لا ولكن لا نبصر وهذا يعين ان يكون المراد قرب الملائكة لاستحالة ذلك في حق الله تعالى. نعم لان الله لن يكون معهم في - [00:22:15](#)

بقي ان يقال فلماذا اضاف الله القرب اليه؟ وهل جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة؟ فالجواب هنا قوله ونحن هنا الظمير واطح انه كلام الله. لماذا اضافه الله لنفسه - [00:22:35](#)

وهو لا لا يعني به نفسه عز وجل. هذا السؤال؟ الجواب؟ فالجواب اضاف الله تعالى قرب ملائكته اليه ان قريهم بامرهم وهم جنوده ورسله. وقد جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة كقوله تعالى - [00:22:58](#)

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. فان المراد به قراءة جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اظاف القراءة اليه لكن لما كان جبريل يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى صحت اضافة - [00:23:18](#)

اليه تعالى. يعني هو الذي امره يعني هو الذي امره كما قال عز وجل على لسانهم وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وكذلك جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. وابراهيم انما كان يجادل الملائكة - [00:23:38](#)

الذين هم رسل الله تعالى. لان الامر كان امر الله يجادلهم في قوم لوط لانها ارسلهم الله فهم رسل الله. ينفذون امر الله فلما كان يجادلهم اذا هو يجادل امر الله هذا الكلام فلذلك اضيف اليه. نعم. المثال التاسع والعاشر قوله تعالى عن سفينة نوح تجري باعيننا وقول - [00:24:04](#)

لموسى ولتصنع على عيني. والجواب ان هنا قضية ان السلف جاء عنهم تجري باعيننا بحفظنا تصنع على عيني على رعايتي اذا هذا يقولون صرف عن لفظ العين وتأويل هذا هو الاشكال. الجواب ايوه. والجواب ان المعنى في هاتين الايتين على ظاهر الكلام وحقيقته. لكن ما - [00:24:29](#)

مظاهر الكلام وحقيقته هنا. هل يقال ان ظاهره وحقيقته ان السفينة تجري في عين الله او ان موسى عليه الصلاة والسلام يربى فوق عين الله تعالى هل هذا هو الظاهر؟ هذا احتمال الاول - [00:24:55](#)

او يقال او يقال ان ظاهره ان السفينة تجري وعين الله ترعاها وتكلوها وكذلك تربية موسى على عين الله تعالى يرعاه ويكلأها بها وواضح لما تغير التعبير اتضح المعنى اوضح - [00:25:12](#)

ها ان السفينة تجري وعين الله ترعاها فيها انه ليس المعنى انه في عين الله تعالى الله. نعم. ولا ريب ان القول الاول باطل من وجهين. الاول انه لا - [00:25:30](#)

الكلام بمقتضى الخطاب العربي. والقرآن انما نزل بلغة العرب. قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ولا احد يفهم من قول القائل - [00:25:44](#)

فلان يسير بعينه بعيني فلان يسير بعيني ان المعنى انه يسير داخل عينه. ولا من قول القائل فلان تخرج على عينه انه ان تخرجه كان وهو راكب على عينه حيلة ولو ما هذا معروف من كلام العرب - [00:26:04](#)

ولو ادعى مدع ان ظاهر اللفظ في هذا الخطاب لضحك منه السفهاء. فضلا عن العقلاء. نعم. لو ادعى الداعي قال والله فلان يقول فلان يسير في عيني داخل عينه هذا ما يحتاج مو مسلم من اللغة - [00:26:27](#)

الثاني ان هذا ممتنع غاية الامتناع. ولا يمكن لمن عرف الله وقدره حق قدره ان يفهمه في حق الله تعالى ان لان الله تعالى مستو على

عرشه بائن من خلقه لا يحل فيه شيء من مخلوقاته ولا هو حال في شيء من - [00:26:46](#)

سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فاذا تبين بطلان هذا من الناحية اللفظية والمعنوية تعين ان يكون ظاهر الكلام هو القول الثاني. ان السفينة تجري وعين الله ترعاها وتكلؤها. وكذلك تربية - [00:27:07](#)

تكون على عين الله يرعاها ويكلأها بها. وهذا معنى قول بعض السلف بمرأى مني فان الله تعالى الا اذا كان يكلؤه بعينه لزم من ذلك ان يراه ولازم والمعنى الصحيح جزء منه كما هو معلوم من دلالة - [00:27:27](#)

حيث تكون بالمطابقة والتنظمن والالتزام. نعم وفيها اثبات صفة العين لله لان الله اظاف العين اليه المثال الحادي عشر لو قال قائل آ انتم تقولون ان الله يعني اهل له عيون كثيرة - [00:27:47](#)

على لفظ اعيننا لا نقول ليس هذا المعنى المراد انت الان اذا قال لك شخص بعيوني كم لك عين لكن ليش قلت عيون جمعتها ما يجوز في اللغة هذا هو المعنى - [00:28:08](#)

المثال الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألت لاعطينه ولان استعاذ - [00:28:25](#)

لاعيذنه. والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه البخاري في باب التواضع الثامن والثلاثين من كتاب الرقاب وقد اخذ السلف اهل السنة والجماعة بظاهر الحديث واجروه على حقيقته ولكن مظاهر الحديث. نعم. على ظاهره لكن ما هو - [00:28:47](#)

ها هو ظاهره نعم ولكن ما ظاهر هذا الحديث؟ هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يكون سمعا لان الله تعالى يكون سمع الولي سمع الولي وبصره ويده ورجله او يقال ان ظاهره ان الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويده - [00:29:07](#)

ورجله بحيث يكون ادراكه وعلمه لله وباللله وفي الله. عمله ايهما الظاهر ظاهرة ان الله يصير سمع البصر سمع الولي وبصره ام ظاهره ان الله يحفظ بصره وسمعه هذا هو الظاهر - [00:29:30](#)

اذا اجرح على ظهره. نعم ولا ريب ان القول الاول ليس في ليس ظاهر الكلام بل ولا يقتضيه الكلام لمن تدبر الحديث. فان في الحديث ما يمنعه من وجهين الوجه الاول ان الله تعالى قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وقال ولن سألني لاعطينه ولئن استعاذ - [00:29:49](#)

لاعيذنه فاثبت عبدا ومعبودا ومتقربا ومتقربا اليه ومحبا ومحبوها وسائل ومسؤولا ومعطيا ومعطى ومستعيذا ومستعازا به ومعيدا ومعادا. فسياق الحديث يدل على اثنين متباين كل واحد منهما غير الاخر. وهذا يمنح ان يكون احدهما وصفا في الاخر او جزءا من اجزائه. نعم - [00:30:11](#)

سياق الحديث دل على تفسيره سياق الحديث دل على تفسيره ما يحتاج الى تأويل. نعم الوجه الثاني ان سمع الولي وبصره ويده ورجله كلها اوصاف او اجزاء في مخلوق حادث - [00:30:41](#)

بعد ان لم يكن ولا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان الخالق ان الخالق الاول الذي ليس قبله شيء يكون سمعا وبصرا ويذا ورجلا لمخلوق. بل ان هذا المعنى تشتمن منه النفس. ان تتصوره ويحسر - [00:31:00](#)

ان ينطق به ولو على سبيل الفرض والتقدير. فكيف يسوء ان يقال ان ظاهر الحديث القدسي وانه قد صرف عن هذا الظاهر سبحانه اللهم وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. لو قلنا ان ظاهره ان الله - [00:31:20](#)

يصير عين بصر الولي او سمعه لحمنا اللفظ انه لفظ قبيح هذا ليس هو ظاهر اللفظ اصلا وان مظاهره التسديد. ان الله يسدده. ولذلك قال فبي يسمع وبني يبصر. نعم - [00:31:40](#)

واذا تبين بطلان القول الاول وامتناعه تعين القول الثاني. وهو ان الله تعالى يسدد هذا الولي في سمعه وبصره وعمله بحيث يكون ادراكه بسمعه وبصره وعمله بيده ورجله كله لله تعالى اخلاصا اخلاص - [00:31:59](#)

وبالله تعالى استعانة وفي الله تعالى شرعا واتباعا. فيتم له بذلك كمال الاخلاص والاستعانة والمتابعة وهذا غاية التوفيق. نعم. وهذا وهذا ما فسر ما فسر به السلف وهو تفسير مطابق لظاهر اللفظ - [00:32:19](#)

رافق لحقيقته متعين بسياقه وليس فيه تأويل ولا صرف للكلام عن ظاهره ولله الحمد والمنة. نعم ان الذين فسروه بهذا فسروه على ظاهره المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا - [00:32:39](#)

ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ظاهر الحديث التقرب من الله والمشي ها والهرولة ونحو ذلك. ها - [00:33:02](#)
من فسره قال ان الله يدني عبده اليه يدني عبده اليه فيكون قريبا منه كل ما تعجل العبد في اسرع في القرب واكثر ادناؤه الله ورفعه اليه. قالوا هذا تأويل - [00:33:20](#)

يقول الشيخ لا ليس هذا بتأويل سيبين ذلك. نعم. وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه. وروى وروى نحوه من حديث ابي هريرة ايضا. وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد. الباب الخامس عشر - [00:33:36](#)

هذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال لما يريد. كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقولي وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:33:56](#)

وقولي هل ينظرون الا الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وقوله الرحمن على العرش قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:16](#)
ما تصدق احد بصدقة من من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الى غير ذلك من من الايات والاحاديث الدالة على قيام الافعال الاختيارية به تعالى هذا هو الان اثبات القاعدة وهي اثبات الافعال - [00:34:36](#)

الختيارية الافعال لان الله يفعل وما يشاء يفعل ما يشاء فقلوه في هذا الحديث تقربت منه واتيته هرولة من هذا الباب والسلف اهل السنة والجماعة يجرون هذه على ظاهرها وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكليف ولا تمثيل. نعم يقول انه - [00:34:56](#)
آآ يأتي كما قال وجاء ربك هنا قال يأتي وهوولة على ما يليق بالله عز وجل ليست تقيسها به هرولة العبد. لان هذا مخلوق صفاته وافعاله تليق به. والله عز وجل خالق صفاته وافعاله - [00:35:21](#)

به تبارك وتعالى. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث النزول واما دنوه واما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباد. فهذا يثبت من يثبت قيام الافعال الاختيارية بنفسه. ومجيئه يوم القيامة ونزوله - [00:35:40](#)

استواه على العرش وهذا مذهب ائمة السلف وائمة وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل عن من هم بذلك متواتر؟ انتهى. فاي مانع يمنع من القول بانه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مال - [00:36:00](#)
يمنع من اتيناي كيف يشاء بدوني. تكليف ولا تمثيل. وهل هذا الا من كماله ان يكون فعالا لما يريد؟ على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى كما قال اسحاق برهوية والذي يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم - [00:36:20](#)

سبحانه وتعالى. نعم. وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في في هذا الحديث القدسي اتيته هرولة يراد به سرعة قبول الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه المتوجه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله للعامل - [00:36:39](#)
له اكمل من عمل العامل. وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال في الحديث ومن اتاني يمشي ومن المعلومات ان المتقرب الى الله عز وجل الطالب للوصول اليه لا يتقرب ويطلب الوصول الى الله تعالى بالمشي فقط بل - [00:36:59](#)

يكون بالمشي كالسير الى المسجد ومشاعر الحج والجهاد في سبيل الله ونحوها وتارة بالركوع والسجود ونحو وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. يعني ليس كل تقرب - [00:37:19](#)
انا اتاني يمشي وانما المراد تمثيل اه تقربه فمنهم من يسرع بتقربه ولو بالصدقات بدون مشي او بالذكر بكثرة الذكر او ومنهم من يسرع بالمشي في المراد ليس خصوص المشي - [00:37:39](#)

المراد به سرعة التقرب واضح وهم يختلفون في ذلك كما قال تعالى فاستبقوا الخيرات فليتنافس المتنافسون فيقابل ذلك ان يكون الهرولة من هذا القبول. سرعة سرعة الاثابة واضح يعني ليست حقيقة الهرولة على هذا التفسير. والذي فسر بهذا ليس من اهل البدع - [00:37:59](#)

وانما نظر الى مقابلة اللفظين وقد ثبت وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب - [00:38:24](#)

الوصول اليه والعبد مضطجع على جنبه كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث - [00:38:38](#) بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله. وان من صدق في الاقبال على ربه وان كان بطيئا. جزاه الله تعالى باكمل من عمله وافضل وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية المفهومة من سياقه. واضح - [00:38:58](#)

سياق الحديث هو السرعة لانه قد لا يكون العبد ماشيا انما هو مسرع وقد يكون ماشيا فكذلك يقابلها سرعة الاثابة هذا يقول هذا قول من من قاله من السلف او من اهل السنة. نعم - [00:39:18](#)

واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجاً به عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل اهل التعطيل فلا يكون حجة لهم على اهل السنة ولله الحمد. وما ذهب اليه هذا القائل له حظ من النظر. لكن القول الاول اظهر - [00:39:39](#)

واسلم والبق بمذهب السلف. نعم القول بالاثبات. الاول الاول البق. نعم ويجاب عما جعله قرينة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب وطلب الوصول اليه لا يختص بالمشي لان الحديث - [00:39:59](#)

خرج خرج مخرج المثال لا الحصر فيكون المعنى من اتاني يمشي في عبادة تفتقر الى المشي لتوقفها عليه بكونه وسيلة لها كالمشي الى المساجد للصلاة. او من ماهيتها كالطواف والسعي. والله تعالى اعلم - [00:40:17](#)

المثال الثالث عشر قوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما؟ والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية وحقيقة يعني الجمع ايدينا مما عملت ها ايدينا وانتم تقولون ان هذا ليس المراد بها - [00:40:37](#)

اليد نعم فالجواب؟ فالجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية وحقيقتها حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام - [00:41:01](#)

ما خلق غير لم يخلقها لم يخلقها بيده لكن اضافة العمل الى اليد والمراد صاحبها ومعروف في اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. واضح هما احتمالان للظاهر فايهما الصواب؟ هذا هو - [00:41:23](#)

ايوة. اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل به القرآن الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر - [00:41:43](#)

كسبت ايده تابع؟ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. هل ذنوب الناس كسبوها بايديهم كلها قد يكون فعلها بلسانه واطافها الى الايدي والمراد بها - [00:42:03](#)

صاحبها. نعم وقوله ذلك بما قدمت ايديكم فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه. وان وان عمله بغير يده بخلاف ما اذا قال بيدي كما في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. فانه يدل على مباشرة - [00:42:22](#)

الشيء باليد الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم خلقنا خلقنا لهم بايدينا انعاما. كما قال تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:42:49](#)

لان القرآن نزل الفرق بينهما ان هناك قال آآ عملت ايدينا غير خلقت بيدي الباء يكتبون الكتاب بايديهم يعني انهم بايديهم كتبوها بخلاف لما كسبت ايديكم الذي بايديهم هنا الباء اكدت انه اليد نفسها - [00:43:09](#)

ولما اظاف الى عملت ايديهم كسبت ايديهم المراد بها الكسب مطلقا هذا هو الفرق بين مما عملت ايدينا وبما خلقت بيدي هذا الفرق هو دخول الباء التي اكدت ان المراد - [00:43:39](#)

ايش؟ ملصق الباب باليد اللصاق تفيد اللصاق. نعم. كما قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك لان القرآن نزل بالبيان لا بالتعمية. لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:43:55](#)

اذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول هو القول الثاني. وهو ان ظاهر وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها. ولم يخلقها بيده. لكن اضافة العمل الى اليد كاظفته الى النفس - [00:44:15](#)

مقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليد. تنبه للفرق. عدي بالباء نعم فتنبه للفرق فان التنبه للفرق بين بين المتشابهات من اجود انواع العلم وبه يزولك - [00:44:35](#)

كثير من الاشكالات والله هذي جيدة تحفظها القاعدة هذي المثال الرابع عشر ولا مو بواضح الفرق بين عملت ايدينا اي خلقنا. قوله مما عملت ايدينا انعاما اي خلقنا انعاما لكن قوله آآ خلقت بيدي اي خلقت ادم بيدي هذا الفرق. لان هذا الباء لدخول الباء نعم -

[00:44:56](#)

المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. والجواب ان يقال هذه الاية يتضمن الجملتين الاشكال ايش؟ قالوا انتم فسرتموها في عهد الله فوق عهدهم - [00:45:24](#)

هذا تأويل الجواب ايوه الجواب ان يقال هذه الاية تضمنت جملتين الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعون انما يبايعون الله وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهاها وحقيقتها وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا - [00:45:42](#)

كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كما في قوله تعالى ان الله قال يبايعون الله وهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم يبايعونك انما يبايعون الله. نعم - [00:46:03](#)

كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايعون الله اي انهم يبايعون الله نفسه ولا ان يدعي ان يبايعون الله مباشرة - [00:46:16](#)

يكلمونه مباشرة انما بايعوا رسوله صلى الله عليه وسلم نعم. ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لاول الاية والواقع. واستحالته في حق الله تعالى وانما جعل الله تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له لانه رسوله وقد بايع الصحابة - [00:46:35](#)

على الجهاد في سبيل الله تعالى ومبايعة الرسول على الجهاد في سبيل الله في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله لانه رسوله المبلغ عنه كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. قوله تعالى من يطع الرسول - [00:46:59](#)

فقد اطاع الله وفي اضافة مبايعتهم للرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتأبيده وتوكيد هذه المبايعة وعظمتها ورفع شأن المبايع مبايعين وما هو ظاهر لا - [00:47:19](#)

على احد الجملة الثانية. الجملة الثانية هي المقصودة نعم تلك كانت تمهيدا لقوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهاها وحقيقتها. فان يد الله تعالى فوق ايدي المبايعين. لان - [00:47:39](#)

لان يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق ايديهم. وهذا ظاهر اللفظ وحقيقته وهو لتوكيد كون مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون يد الله عز وجل - [00:47:57](#)

مباشرة لا يديهم. الا ترى انه واضح لان الذين مثلا فسروا الاية يد الله فوق ايديهم ها انه كانت يد الرسول صلى الله عليه وسلم التي يبايعتهم يقول هنا اظافها اليه قال يبايعونك يبايعون الله يد الله - [00:48:17](#)

هنا لما بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم عن الله لانه رسول الله صارت مبايعتهم لله فيد الله فوق ايديهم هذا يعني اننا نذهب ونقول ان انها يد الله نحن يد الله فوق ايديهم. لكن لا يعني المباشرة - [00:48:35](#)

مثل ما قوله معكم الله معكم. لا يعني ايش؟ المخالط قال ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم. يد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يدعي ان ذلك - [00:48:54](#)

لان الله تعالى اظاف اليد الى نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة لم تكن فوق ايديهم. بل كان يبسطها اليهم فيمسك بايديهم كالمصافح لهم. فيدعو مع - [00:49:11](#)

لا فوق ايديهم. يعني كانت مصافحته له هكذا ليست هكذا يقول اه فقلنا انها يد رسول الله ليس هذا ظاهر اللفظ فوق انما ارادوا الفوقية العلو المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث وهذا الحديث رواه مسلم من كتاب - [00:49:31](#)

من كتاب البر والصلة والاداب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني. قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبي فلانا مرض فلم - [00:49:56](#) تعود اما علمت انك لو عدت لو عدته لوجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. قال يا ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعمك عبي فلان فلم تطعمه اما - [00:50:16](#)

انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك؟ كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبي فلان فلم تسق فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك - [00:50:36](#) بك عندي؟ والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظهره بتحريف يتخبطون فيه باهوائهم. وانما فسروه بما فسروا به المتكلم به. فقله تعالى في الحديث القدسي مرضت واستطعمتك واستسقيتك - [00:50:56](#)

بينه الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت ان عبي فلانا مرض وانه استطعمك عبي فلان واستسقاك عبي فلان هو صريح في ان المراد به مرض عبد من عباد الله واستطعام عبد من عباد الله واستسقاء عبد من - [00:51:16](#) عباد الله والذي فسروه بذلك هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده. يعني لما ذهبنا الى هذا ليس هذا من تأويلنا او تأويل علمائنا انما هذا ايش من تفسير الله عز وجل هو الذي فسره - [00:51:36](#)

قال والذي فسره بذلك هو الله المتكلم به وهو اعلم بمراده. فاذا فسرنا المرض المضاف المضاف الى الله استطعام المضاف اليه والاستسقاء المضاف اليه بمرط العبد واستطعامه واستسقاؤه لم يكن في ذلك صرف للكلام عن - [00:51:54](#) لان ذلك تفسير المتكلم به. فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء. وانما اضاف الله ذلك الى نفسه في اول للترغيب والحث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهذا الحديث من اكبر الحجب - [00:52:15](#)

يحتاج الى القرض عز وجل انما مراده ايش؟ اقراض او الصدقة على العباد على عباد الله فسامها قرظا احسن الله اليك. وقال وهذا الحديث من اكبر الحجب الدامغة لاهل التأويل. الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا - [00:52:35](#) دليل من كتاب الله من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يحرفونها بشبه باطلة. هم فيها مضطربون اذا لو كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله ولو كان ظاهرها ممتنعا - [00:52:56](#)

بسم الله كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في الحديث ولو كان ظاهرها اللائق بها بالله ممتنعا على الله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكلفة وهذا من اكبر المحال - [00:53:16](#) لا لاحظ ايش؟ يقول هذا لما ان كون ان الله عز وجل لما كان في بعض الالفاظ ما يمتنع على الله فسره الله الادللة الاخرى التي فيها ذكر الصفات لو كانت تمتنع على الله لجاءت لجاء ايش - [00:53:36](#)

بيان تفسيره وبيان انها غير مرادة فلما اقرت على ما هي عليه دل على انها مراده. نعم. ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون لتكون نبراسا لغيرها. والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة - [00:53:52](#) معروفة وهي اجراء آيات الصفات واحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وقد تقدم الكلام على هذا مستوفا في قواعد نصوص الصفات والحمد لله رب العالمين احسنت الحمد لله على اتمامه الخاتمة - [00:54:09](#)

التي ذكرها الشيخ هذه في الرد على الاشاعرة ومن اغتر بهم وحكم اهل التأويل تقرأ انها واضحة جيدا تقرأها وتراجعها لو كان الوقت فيه سعة لقرأناها. لكن نكتفي بهذا ونسأل الله تعالى التوفيق - [00:54:29](#) السداد والاعانة والرشاد وان يجعل ما قلنا حجة لنا علينا وان يفقهنا في الدين ويلزمنا السنة ويلزمنا السبيل واشكر لكم على استماعكم واشكر الشكر موصول لاخواني في مركز الدعوة في مكتبي جمعية الدعوة في البديعة القائمين على هذا الجامع المبارك

والله اعلم وصلى - 00:54:45

الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:05